

سورة عبس ٣٣- آخرها سورة التكوير ١-٤١ | التعليق على تفسير القرآن العظيم لابن كثير | يوم ٢١/٢/٤٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الاثنين الموافق للثاني عشر من شهر صفر من عام اربعة واربعين - 00:00:00

اربع مئة والف من الهجرة. اه درسنا في هذه الليلة المباركة. هو يتعلق قراءة من تفسير ابن كثير رحمه الله تعالى والسورة التي بين ايدينا هي سورة عبس لما اخذنا يعني شيئا منها وبقي المقطع الاخير منها - 00:00:20
اه الان نقرأ فيه ونواصل باذن الله حتى نتم هذه السورة. تفضل اقرأ. تفضل اقرأ. بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. اعوذ بالله - 00:00:40
من الشيطان الرجيم. يوم يفر المرء من اخيه وصاحبه وبنيه لكل امرئ منهم وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة ووجوه يومئذ عليها قبرا. ترهقها قدرا. اولئك الكفرة الفجرة. قال ابن عباس الصاخة اسم - 00:01:00
من اسماء يوم القيامة عصمه الله وحذره عباده. وقال ابن جرير لعله اسم للنفخة في الصور. وقال الصاخة يعني صيحة يوم القيامة. سميت بذلك لانها تصخ الاسماء اي تبايق في اسماعها حتى تكاد - 00:01:50
يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه. وصاحبه وبنيه. ان يراهم ويفروا منهم ويبتعد عنهم. لان الهول عظيم والخط والخط والخطف جليل والخطب جليل. قال عكرمة يلقي الرجل زوجته فيقول لها يا هذه - 00:02:10
فتقول نعم البعل كنت والثنتين نعم البعل نعم ان شاء الله فتقول نعم الباع لو كنت وتنتني بخير ما استطاعت. فيقول لها فاني اطلب اليك اليوم حسنة واحدة. تهابين هذي لعلي انجو مما ترين. فتقول له ما ايسر ما طعت. ولكني لا اطيق لا لا اطيق ان اعطيك - 00:02:30

شيئا اتخوف اتخوف مثل الذي تخاف. قال وان الرجل ليلقى ليلقى ابن فيتعلق به فيقول يا بني اي والد كنتاك؟ فيثني بخير. فيقول له يا بني اني احتجت الى مثقال ذرة من - 00:03:00
من حسناتك لعلي انجو بها مما ترى. فيقول ولده فيقول ولده يا ابتي ما ايسر رمضان. ولكني اتخوف مثل الذي تتخوف فلا استطيع ان اعطيك شيئا. يقول الله تعالى يوم يفر المرء من اخيه. وامه وابيه وصاحبه - 00:03:20
وبنيه وفي الحديث الصحيح في امر شفاعتي انه اذا طلب الى كل من اولي العزم ان يشفع عند الله في الخلائق يقول نفسي نفسي اليوم لا اسألك اليوم الى نفسي. حتى ان عيسى ابن مريم يقول لا اسأله اليوم الا نفسي. لا اسأله مريم التي ولدني - 00:03:40
ولهذا قال تعالى يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبه وبنيه. قال قتادة الاحب فالاحب والاقرب فالاقرب من هول ذلك اليوم. وقوله تعالى لكل امرئ منهم يومئذ شأن يقنيه اي هو في شقر شاغل - 00:04:00
اي هو في شغل شاغل عن غيره. قال قال ابن ابي حاتم حدثنا محمد بن عمار ابن الحارث حدثنا الوليد ابن مصلح حدثنا ثابت ابو زيد العبداء العبداء العبداني عن هلال ابن خباب - 00:04:20
عن سعيد بن جببر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشرون حفاة عراة وشاة قرّة قال توجده يا رسول الله.

ننظر او يرى بعضنا عورة بعض. قال لكل امرئ منهم يومئذ شأن يقريه. او قال ما اثقله عن النظر - [00:04:40](#)

قد رواه النسائي منفردا به عن ابي داوود عن عالم عن ثابت ابن يزيد وهو ابو زيد الاحول البصري احد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به. وقد رواه الترمذي وقد رواه الترمذي - [00:05:00](#)

الترمذي. الترمذي. احسن الله اليكم. وقد رواه الترمذي عن عن عبد ابن عن عبد ابن حميد عن محمد بن عن ثابت ابن يزيد عن هلال عن هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تحشرون حفاة - [00:05:20](#)

فقال فقالت امرأة ابصر او يرى بعضنا عورة بعض؟ قال يا فلانة لكل امرئ منهم يومئذ شأن ثم قال ثم قال الترمذي وهذا حديث حسن صحيح. وقد روي من غير وجه عن ابن عباس رضي الله عنهما. وقال النسائي - [00:05:40](#)

اخبرني عمرو بن عثمان حدثنا بقية حدثنا الزبيدي اخبرني الزهري عن عورة عن عائشة كان رسول صلى الله عليه وسلم قال يبعث الناس يوم القيامة حفاة عراة قري فقالت عائشة يا رسول الله فكيف بالعورات؟ فقال لكل امرئ منهم - [00:06:00](#)

يومئذ شأن يغنيه انفعته به انفرد به النسائي من هذا الوجه. ثم قال ابن ابي حاتم ايضا حدثنا ابي حدثنا ازهر بن حدثنا الفضل بن موسى عن عن عائد بن شريح عن انس بن مالك قال سألت عائشة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:20](#)

فقال يا رسول الله بابي انت وامي اني سألته عن حديث فتخبروني انت به. قال ان كان عندي منه علم قالت يا نبي الله كيف يحشر الرجال؟ قال حفاة عراة. ثم انتظرت ساعة فقال يا رسول الله كيف يحشر النساء؟ قال كذلك حفاة - [00:06:40](#)

قالت وا سوءاته قالت وا سوء اتاه من يوم القيامة قال وعن اي ذلك تسألين انه قد نزل علي اية لا لا يضرك كان عليك ثياب او لا يكون. قالت اي قالت اية اية هي يا نبي الله؟ قال لكل امرئ منهم يومئذ شأنه يقريه - [00:07:00](#)

وا خويا البقي وفي تفسيره اخبرنا احمد اخبرنا احمد بن الشرف الشريحي. انبأنا احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي اخبرنا اخبرني حسين بن عبدالله حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن حدثنا محمد بن عبد العزيز. حدثنا ابن ابي حدثنا ابن ابي - [00:07:20](#)

حدثنا ابي عن عن محمد ابن ابي عياش عن عطاء ابن عن عطاء ابن يسار عن سود عن سود تزوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الناس حفاة عراة قرا قد الجمهم العرق وبلغ شحهم - [00:07:50](#)

حشومة الأذان قلت يا رسول الله واسوءته ينظر بعضنا الى بعض فقال قد شغل الناس لكل امرئ منهم يومئذ شأنه يقنيه هذا حديث قريب من هذا الوجه. هذا حديث قريب من هذا الوجه جدا. هذا حديث قريب من هذا الوجه جدا وهكذا رواه ابن جرير عن -

[00:08:10](#)

عن ابي عم ارني الحسين ابن ابن حويث. المروزي بن موسى به ولكن قال ابو حاتم عائض ابن عائض بن شريح ضعيف وفي حديثه ضعف. فقله تعالى وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة - [00:08:30](#)

ان يكون الناس هنالك فريقين. وجوه مسفرة اي مستنيرة ضاحكة مستبشرة. اي مسرورة فرحة من السرور في قلوبهم. قد ظهر قد ظهر البشر على وجوههم. وهؤلاء هم اهل الجنة ووجوه يومئذ عليها قبرة. ترهقها قذرة. اي يعلوها ويغشاها - [00:08:50](#)

هذا رضوان اي سواد. قال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا سهل ابن عثمان العسكري. حدثنا ابو علي محمد ومولى جعفر ابن محمد عن جعفر ابن محمد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلجم الكافر يلجم - [00:09:10](#)

الكافر العرق ثم تقع ينجم الكافر العرق. احسن الله اليكم. يوجه الكافر العرق ثم تقع القبرة على وجوههم. قال فهو قوله تعالى وجوه يومئذ عليها قبرة. وقال ابن عباس ترهقها قترة - [00:09:30](#)

اي يغشاها سواد الوجوه وقوله تعالى اولئك هم الكفرة الفجرة اي الكفرة قلوبهم الفجرة في اعمالهم. كما قال تعالى ولا يرد الا فاجرا كفارة. اخر تفسير سورة عبس ولله الحمد والمنة. طيب بارك الله فيك وجزاك الله خير - [00:09:50](#)

هذي السورة ختمت بعرض موجز ليوم القيامة. والسورة اذا نظرت اليها كاملة وجدتها تقرر حقيقة القرآن وترفع من شأنه وتبين ما تميز به وتشرف به القرآن الكريم من مزايا وصفاته - [00:10:10](#)

في قوله تعالى كلا انها تذكرة فمن شاء ذكره في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي سفر كبراء بررة قتل الكرام من بررة. هذا وصف

يعني وتشريف للقرآن العظيم. ووصفي بهذه الاوصاف العظيمة. ليخبر الله سبحانه وتعالى ان - [00:10:30](#)

ما يأتيكم في هذا القرآن هي اخبار الحقائق لا شك فيها. فقرر سبحانه وتعالى هذه الصفات للقرآن الكريم يعني موقف حصل للنبي صلى الله عليه وسلم مع المشركين ومع احد الصحابة الاجلاء وهو عبد الله ابن ام مكتوم لما انشغل النبي - [00:10:50](#)

عنه بالمشركين ونزل العتاب من الله سبحانه وتعالى بالا ينشغل عن عن من هم احوج من المشركين في تعلم دينهم وتعلم القرآن الكريم. ثم بين سبحانه وتعالى في السورة موقف المشركين وموقف الكافر المعالج و - [00:11:10](#)

تقرير وبيان من اين اتى؟ والى اين يذهب؟ من اين اتى؟ والى اين يذهب؟ خلق من نطفة وبين الاحوال التي يمر بها الى ان يخرج من هذه الدنيا ثم اماته فاخبره. وبين ان الله سبحانه وتعالى بين - [00:11:30](#)

في هذه السورة انه لما خلق الخلق وخلق هذا الرجل واخذ هذا الانسان لم يتركه ملأ. بل تكفل برزقه. ولذلك نلاحظ ان الله سبحانه وتعالى ذكر ذكر يعني آآ رزق الانسان وما يحتاج اليه - [00:11:50](#)

في هذه الدنيا ما يحتاج اليه آآ من من طعام فلينظر الانسان الى طعامه وبين ان الطعام له وللانعام التي يحتاجها الانسان. بعد ذلك ذكر الله سبحانه وتعالى في خاتمة السورة مصير - [00:12:10](#)

وخروجه من الدنيا الى يوم القيامة. وانه سيواجه في هذا الموقف امورا عظام. ولذلك تذكير للانسان بهذا اليوم العظيم ليحثه على العمل الصالح. للحث على العمل الصالح. ولذلك قال فاذا جاءت الصاخة - [00:12:30](#)

هابت الدنيا وانتهت والصاخة هي هو اليوم الاخر. سمي صاخة الصاخة. لان الصاخة في الاصل هي الصيحة قوية التي تصخ الاذان. وهي وهي النفخ في الصور. وهي النفخة الثانية. فاذا نفخ في الصور ينفخ في - [00:12:50](#)

في نفختين النفخة الاولى نفخة الموت والهلاك وذهاب وذهاب هذه الدنيا كلها ثم تأتي ثم النفخة الثانية وهي المقصودة هنا. فاذا جاءت الصاخة اذا نفخ النفخة الثانية خرج الناس من قبورهم - [00:13:10](#)

فيقول الله سبحانه وتعالى فاذا نفخ فقال سبحانه فاذا جاءت الصاخة التي تصخ الاسماع وتصمها بقوة في هذه الحال يبعث الناس من قبورهم. في وقت الحساب والجزاء والجنة والنار يتمنى كل انسان - [00:13:30](#)

ان لو عمل ان عمل في الدنيا كل حياته. اعمالا سالحة فيتمنى ان يحصل على حسنة. فكل مشغول بنفسه. فالانسان يفر يفر من اخيه وامه وابيه وزوجته وابنائهم. كل واحد يفر من الاخر لان كل انسان مشغول بنفسه مشغول جاءه ما يشغله ويلهيته كل يفر ويلاحظ كلمة - [00:13:50](#)

يفر يفر اشارة الى ان هناك امرا عظيما سبب الفرار وهو ان كل انسان يتعلق كما جاء في هذه الاثار التي مرت معنا يتعلق الاب بابنائهم فيقول اعطوني حسنة ويتعلق - [00:14:20](#)

الزوج بزوجته ووهكذا كل ينشغل بنفسه وكل يتمنى ان يحصل على ولو شيء يسير من الحسنات ولكن كل انسان مشغول بنفسه لا يدري ماذا يصنع لا يدري لماذا يصنع؟ كل مشغول بنفسه. فهذا هو السبب. فيفر المرء من اخيه. لكن هنا في لفظة جميلة تحتاج منا - [00:14:40](#)

ان نقف عندها وهي ان الله سبحانه وتعالى قال هنا يوم يفر ليش عبر بالفرار؟ لان كل انسان كل انسان لا يريد ان يقابل الاخر مشغول بنفسه. ولا يريد ان ان ينفع احد. كل يريد المصلحة لنفسه. هذا - [00:15:10](#)

شديد يوم عظيم. فليس لكل انسان يستطيع ان ان ان يعني ان يضحى بشيء من شيء له يخصه لغيره. الاب ما يستطيع يعطي ابنائه والابناء ما يعطون اباؤهم والزوجة لا تعرف زوجها. وهكذا - [00:15:30](#)

فهذا معناه تلاحظ انه في هذه السورة قال يوم المرء من اخيه فبدأ بالاخ الاب اخ بعيد للزوجة والابناء والام والاب انت تلاحظ ان الاخ بعيد. يعني الانسان اول ما يفر يعني - [00:15:50](#)

اذا اذا يفر بتدريجي بالابعد فالابعد ثم يأتي الى ان يفر من اشد الناس قرابة له او اشد الناس قرابة له. يأتي شيئا فاول ما يفر يتنازل مع اخيه اخوانه لانهم بعيدين الاخوان ثم - [00:16:10](#)

الام والاب لانهم اقرب ثم صاحبة لان زوجته وهي اقرب ثم الابناء وهم اشد قرابة له. اشد احد يضحى بأبنائه لكن لو لو قرأنا في

سورة المعارج يود المجرم لو يفتدي - [00:16:30](#)

يومئذ لو يفتدي يعني من عذاب يومئذ يود المجرم يفتدي من عذاب يومئذ جنیه وصاحبته واخيه شف عكس. بدأ بالابناء ثم صاحبة ثم الاخ. وفصيلته لتأويه العشيرة والقبيلة ومن في الارض جمعا ثم ينجيه لان هناك فداء. والفداء اول ما يقدم الانسان اشد ما يملك.

الابناء ثم الزوجة ثم الاخوة ونحو ذلك - [00:16:50](#)

طيب ذكر المؤلف هنا ابن كثير رحمه الله احاديث كثيرة في تفسير آآ لكل امرئ منهم يومئذ شأن وان الناس يبعثون حفاة حفاة غير

ليس عليهم ليس عليهم نعال حفاة - [00:17:20](#)

وعراة ليس عليهم ملابس قد انكشفت عوراتهم وغرلا غير مختنين فاذا بعث في هذه كما يعني كما يعني يورد الانسان لما يأتي الى

هذه الدنيا ليس معه شيء يستتر به هذه يومئذ - [00:17:40](#)

اذا حشر كذا هان ذكر ابن كثير احاديث كثيرة في هذه الحال وفسرها النبي صلى الله عليه وسلم بان كل انسان مشغول بنفسه لا يلتفت الى او ينظر الى عورة احد. لا يستطيع احد ان ينظر الى عورة احد. كل مشغول بنفسه. وهذا معنى قوله تعالى -

[00:18:00](#)

لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه يكفيك عندك شيء شيء يشغلك عن غيرك ما تستطيع ان يعني ليس عندك وقت تنتظر الى او تنتظر

الى كذا انت مشغول بنفسك ومشغول بالحساب وترى العذاب امامك فكل مشغول بنفسه - [00:18:20](#)

ثم السورة بعد ذلك ذكرت اه انقسام الناس الى قسمين وجوهم يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة وهؤلاء وهم اهل الطاعة واهل

التقوى واهل المغفرة واهل الرحمة. واما ما يقابلهم فجوهم عليها غبرة - [00:18:40](#)

قد اغبرت وترهقها القطرة وهو السواد الذي يصيبه مع الغبار وهؤلاء حكم الله عليهم بانهم كفرة وفجرة. كفرة بقلوبهم والسنة وفجرة

بأعمالهم. أعمالهم عمل الفجار. طيب هذه هي السورة العظيمة ركزت على قضية اليوم الاخر والجزاء والجنة والبعث - [00:19:00](#)

والانسان يعني يستعد لهذا اليوم ويقف في هذا اليوم طيب ننتقل للسورة التي تليها تفضل اقرأ سرعة التكوير وهي مكية قال الامام

احمد حدثنا عبد الرزاق اخبرنا عبد الله بن عبد الله بن - [00:19:30](#)

عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن بحير القاص ان عبدالرحمن بن يزيد الصنعاني اخبره انه سمع ابن عمر يقول قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى يوم القيامة كانه رأي عين عينا - [00:19:50](#)

عين فليقرأ اذا الشمس كورت واذا السماء ان فطرت واذا السماء انشقت. وهكذا رواه الترمذي عن العباس عبد العظيم العمري عن عبد

الرزاق به. بسم الله الرحمن الرحيم. سورة التكوير من الاية الواحدة للاية اربععاش - [00:20:10](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. اذا الشمس كورت واذا النجوم كترت. واذا الجبال لا تقلقل لا تقلقل التاء كدرت سيرت سكين بسم الله

الرحمن الرحيم اذا الشمس كورت واذا النجوم واذا الوحوش حشرت - [00:20:30](#)

واذا البحار سجرت واذا النفوس زوجت واذا المؤودة سئلت دي اي ذنب قتلت. واذا الصحف نشرت. واذا السماء ناء كشف علمت نفس

قال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس اذا الشمس كورت يعني اظلمت وقالت - [00:21:10](#)

العوفي عنه ذهب وقال مجاهد اضمحلت وذهبت. وكذا قال الضحاك وقال قتادة ذهب ضوؤها قال السعيد ابن جبير كورت قويت

وقال الربيع بن ابن خثيم كورت يعني رمي بها وقال ابو صالح كورت - [00:21:50](#)

القيت وعنه ايضا نكست. وقال زيد ابن اسلم تقع في الارض. قال ابن جرير والصواب من القول عندنا في ذلك ان التكوير جمع الشيء

بعضه على بعض. ومنه تكوير العمى ومنه تكوير العمامة وجمع الثياب بعضها الى بعض. فمعنى قوله تعالى - [00:22:10](#)

كورت جمعت بعضها الى بعض جمع بعض بعضها الى بعض ثم لفت فرمى بها واذا فعل بها ذهب ضوؤها. وقال ابن ابي حاتم

حدثنا ابو سعيد الاشج وعمرو بن عبد الله الاودي. حدثنا ابو اسامة - [00:22:30](#)

عن عن مجالس عن شيخه بشيرة عن ابن عباس اذا الشمس كورت قال يكور الله الشمس والقمر والنجوم يوم القيامة ويبعث الله

ريحا تبورا فتضر منها نارا. وكذا قال عامر الشعبي ثم قال ابن ابي حاتم - [00:22:50](#)

حدثنا ابي حدثنا ابو صالح حدثني معاوية بن صالح عن ابي يزيد ابن ابي مريم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في قول الله اذا الشمس كورت ولكورت في جهنم. وقال الحافظ وقال الحافظ ابو يعلى في مسنده حدثنا موسى - [00:23:10](#)
حدثنا موسى ابن محمد ابن ابن الحبان حدثنا درست حدثنا ترصد ابن زياد حدثنا يزيد الرقاشي حدثنا انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشمس والقمر نوران عقيران في النار. هذا حديث ضعيف لان يزيد الرقاشي - [00:23:30](#)
والذي رواه البخاري في الصحيح بدون هذه الزيادة. ثم قال البخاري حدثنا مشدد حدثنا عبد العزيز بن مختار حدثنا عبد الله حدثني ابو سلمة يا عبدالرحمن عن ابي هريرة عن النبي - [00:23:50](#)

صلى الله عليه وسلم الشمس والقمر يكوران يكوران يوم يكوران الله اليكم يوم القيامة انفرد به البخاري وهذا لفظه وانما اخرجه في كتاب بدء بدء بدء الخلق وكان جديرا ان وكان جديرا ان يذكره ها هنا. او يكرره كما هي عادته في امثاله - [00:24:10](#)
وقد رواه البزار فجود ايراده فقال حتى ابراهيم ابن حدثنا ابراهيم ابن زياد الاقداي حدثنا يونس ابن محمد حدثنا عبد العزيز ابن المختار عن عبدالله الدناش قال سمعت ابا سلمة داعي سمعت ابا سلمة ابن عبد - [00:24:40](#)
ابن عبد الرحمن ابن خالد ابن خالد ابن عبد الله القصري في هذا المسجد مسجد الكوفة وجاء الحسن فجلس اليه تحدث قال حدثنا ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر نوران نوران في النار عقيران يوم القيامة - [00:25:00](#)
اخوي الحسن وما ذنبهما؟ فقال احديثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول احسبه. قال وما ذنبهما؟ ثم قال لا يرى ثم قال لا يروى عن ابي هريرة الا من هذا الوجه ولم يروى ولم يروى عبد الله الداناج عن ابي سلمة سوى هذا الحديث. وقوله تعالى - [00:25:20](#)

بارك الله فيك. بارك الله فيك. هذه السورة تكوير سورة مكية تتحدث عن اليوم الآخر. وكما قدم ابن كثير في اولها كما ذكر ابن كثير في اولها ان السورة قال فيها صلى الله عليه وسلم من اراد ان او من سره ان ينظر الى يوم القيامة رأي العين فعليه ان يقرأ سورة التكوير والانفطار - [00:25:40](#)
والانشقاق ويعتصف يوم القيامة طيب هذه السورة ذكرت اثنتي عشرة اية او اثنتي عشرة اية او امور تحصل عند نهاية الدنيا وعند بداية الآخرة ست آيات او ست علامات ذكرها الله سبحانه وتعالى من الآية الاولى - [00:26:20](#)
السادسة ست آيات وست علامات ذكر الله فيها احوالا تقع عند نهاية الدنيا عند النفخة الاولى وست آيات بعد النفخة الاولى عند النفخة الثانية. هذه الايات الست هي الشمس كور والنجوم تنكدر والجبال تسير والعشار تعطل - [00:27:00](#)
وحوش تحشر والبحار تسجر. هذي ست آيات. ثم بعدها تأتي الايات التي التي تحصل بعد نفخة البعث النفخة الثانية. اذا النفوس زوجت هي المؤولة التي سئلت باي ذنب قتلت. اذا الصحف نشرت اذا السماء كشطت - [00:27:30](#)
الجحيم سعرت الى الجنة ازلت. طيب الان ابن كثير بين لك الآية بين لك الان الآية الاولى او العلامة الاولى. وهي الشمس تكور. ذكر لك علشان نفهم كلام السلف نفهم كلامي ابن كثير ونقله اقوال السلف ذكر لك عدة اقوال. ابن عباس يقول اظلمت كورت يعني اظلمت - [00:27:50](#)

وجاء عنه ان ان كورة يعني ذهب واهضحت وذهب ضوئها وغورت يعني غارت وذهب ولم ولم تبقى. رمي بها القيت تقع على الارض. قال ابن كثير قال ابن جرير والصواب ان التكوير جمع الشيء بعضه الى بعض ومنه تكوين العمامة وهو لفظ - [00:28:20](#)
وعلى رأسي وتكوير الكارة. قال وهي جمع الثياب بعضها الى بعض. فمعنى قول كورة جمعت بعضها الى بعض ثم لفت فرمي بها. واذا فعل بها ذلك ذهب ضوئها. هذا كلام ابن الجليل الاخير يبين لك - [00:28:50](#)
ان الاقوال السابقة لا تتعارض. فقول ابن عباس مثلا اظلمت وذهبت واهضحت. وقال غيره ذهب ضوئها وغورت ورمي بها ووقعت على الارض والقيت. هذه كلها تعود الى معنى واحد وهي التكوير. التكوير ان تلف الشمس كما تلف العمامة على الرأس - [00:29:10](#)
وتصبح دائرية مثل الكورة تكور فاذا كورت ذهب ضوئها وذهب نورها واهضحت واهضحت ثم رمي بها وجاء في الاحاديث التي ذكرها

ابن كثير بعد ذلك انها تلقى في النار. ينتهي دورها وينتهي سلطانها. يكون الله الشمس والقمر والنجوم يوم القيامة. في البحر -

00:29:40

وقيل في النار في جهنم ينتهي دورها لا يبقى لها وجمع الشمس والقمر. هذا معنى التكوير وهذه هي الآية الاولى التي تحصل. طيب
ننتقل للآية الثانية وهي اذا النجوم ماذا ما معنى انكدرت؟ تفضل اقرأ - 00:30:10

وقوله تعالى واذا النجوم كثرت اي انتشرت كما قال تعالى واذا كواكب انتشرت واصل بانكسار الانصباب. قال الربيع ابن انس عن ابي
العالية عن ابي ابن كعب قال ست آيات قبل يوم القيامة - 00:30:40

بين الناس بين الناس بين الناس وفي اسواقهم اذا ذهب ضوء الشمس فبينما هم كذلك اذا تناثرت النجوم فبينما هم كذلك اذ وقعت
الجبال على وجه الارض فتحركت واضطربت واختلطت ففزع ففزع ففزع الجن - 00:31:00

الناس والانس الى الجن. واختلطت التواب والطير والوحوش. فما فما جوا بعضهم في بعض. واذا حوش وحشرت قال اختلطت
واذا العشار عطلت قال اهملها اهلها واذا البحار سحرت واذا البحار سحرت. قال قالت الجن نحن نأتيكم بالخير. قال ابشر - 00:31:20
نحن نأتيكم بالخبر. نأتيكم بالخبر. احسن الله اليكم. نحن نأتيكم بالخبر. قال فانطلقوا الى البحر فاذا هو نار تتأجج فاذا هو نار
تتأجج. قال فبينما هم كذلك اذ تصدعت الارض صدعة - 00:31:50

بعيدة الى الارض السابعة السفلى. والى السماء السابعة العليا. قال فبينما هم كذلك اذ جاءتهم الرياح فأماتتهم. رواه ابن وهذا لفظه
وابن ابي حاتم ببعضه. وهكذا قال مجاهد والربيع بن الخثيم والحسن البصري. وابو - 00:32:10

وحمد بن ابي سليمان والضحاك في قوله جل وعلا واذا النجوم كثرت اي تناثرت. وقال علي ابن ابي طلح وقال علي بن ابي طلحة عن
ابن عباس واذا نجوم كثرت اي تغيرت. وقال يزيد ابن ابي مريم عن النبي صلى الله عليه وسلم. واذا هجوم - 00:32:30
قال انكثرت في جهنم وكل من عبد وكل من عبد من تون من تون الله وفي جهنم الا ما كان من عيسى وامه ولو رضي ان ولو
رضي ان يعبد لدخلها. رواه ابن رواه ابن ابي حاتم - 00:32:50

نادي المتقدم. طيب. وقوله طيب. هذه الآية الثانية. الثانية. اذا النجوم كدرت. قال انكدرت انتثر كقوله تعالى واذا الكواكب انتشرت.
واصل الانكدار الانصباب. طيب يعني تناثرت وانصبت وتساقطت وانتشرت هذا معنى النجوم التي يحصل لها - 00:33:10

وقيل تغيرت وقيل ذهب ضوءها. وطمست وانكدرت في جهنم. كل هذه احوال تمر بها النجوم تنكدر تتغير تسقط. لا تبقى في مكانها.
يذهب ضوءها. ينتهي دورها. هذه الآية الثالثة الجبال تسير. نعم. اقرأ. احسن الله اليكم - 00:33:40

فقوله تعالى واذا الجبال سيرت اي زاد عن اماكنها ونسفت فتركت الارض قاعا صاففا وقوله واذا العشار عطلت قال عكرمة ومجاهد
عشار الابل. قال مجاهد عطيت تركت والشبيت وقال وقال ابي ابن - 00:34:10

والظحاك اهملها اهلها. وقال ربيع بن قثيم لم تحلب ولم تصر احسن الله اليكم. لم تحلب ولم تصاب. تخلص منها اربابها. وقال
الظحاك تركت لا راعي لها والمعنى في هذا كله متقارب. والمقصود ان الاشارة من الابل وهي خيارها والحوامل. والحوامل منها الذي -

00:34:30

الى الشهر العاشر واحدتها عشرة ولا ولا يزال ذلك ولا يزال ذلك اسمها حتى تضع. قد اشتغل الناس عنها وعن كفالتها والانتفاع بها بعد
ما كانوا ارقب شيء فيها فيما بما داهمهم من الامر العظيم - 00:35:00

المفزع الهائل وهو امر يوم القيامة وانعقاد واسبابها ووقوع مقدماتها وقيل بل يكون وقيل بل يكون ذلك يوم القيامة يراها اصحابها
كذلك لا سبيل لهم اليها. وقد قيل في العشار انها السحاب تعطر عن المسير - 00:35:20

من السماء والارض لخراب الدنيا. وقيل انها الارض التي تعشر وقيل انها الديار التي كانت تسكن. تعطلت لذهاب اهلها حكى هذه
الاقوال كلها الامام ابو عبد الله القرطبي. في كتابه التذكرة ورجح انها الابل. وعزاه الى اكثر - 00:35:40

قلت لا لا يعرف عن السلف والائمة سواه والله اعلم. هذي العشار قبلها الجبال هذه الآية الثالثة الجبال تسير. يقول تسير يعني تسير
يعني يعني اذا معناها انها تذهب عن مكانها ما يبقى لها اثر تدكي الجبال وتنسف - 00:36:00

تذهب وتسير وتصبح هباء منثورا. تصبح هباء منثورا. هذا معناه فهذا معنى الجبال تسير. فتصبح الارض قاعا صفصفا لا ترى فيها حوجا ولا امتاع. بعدها قال بعد العشار قال اه واذا بعد الجبال تسير العشار. العشار هي الابل - [00:36:30](#)

عند كثير من المفسرين وجاء عن عكرمة مجاهد انها الابل. ومعنى عطلت اي تركت وسيبت. لم تحلب ولم تصر ولا ولا يلتفت اليها. لان الناس انشغلوا بما هو اعظم واشد. وذكر ابن كثير ان العشار فيها عدة اقوال - [00:37:00](#)

قال قيل السحاب وقيل الارض وقيل الديار والصحيح ان العشار هي الابل جمع جمع عشاء مثل مثل نساء وهي الابل التي تكون حاملا في العاشر حتى تسمى تسمى العشار هذا معناه ومعناها ذلك ان الناس اذا جاء اذا قرب يوم القيامة ورأوا علامات القيامة - [00:37:20](#)

ذهاب الشمس والنجوم تتساقط فانهم يتركون اموالهم والابل من انفس اموال العرب. فيتركونها لهذا الامر هذا معناه فهذا معنى اذا اذا العشار عطلت. قال بعدها واذا الوحوش حشرت. طيب. طيب - [00:37:50](#)

وقوله تعالى واذا الوحوش حشرت اي جمعت كما قال تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم ما فرضنا في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون. قال ابن عباس يحشر كل شيء حتى الذباب رواه ابن ابي حاتم - [00:38:20](#)

كما قال الربيع بن القسيم والسدي وغير واحد. وكذا قال قتادة في تفسير هذه الاية ان هذه الخلائق موافية موافيتان فيقضي الله فيها ما يشاء. وقال عكرمة حشرها موتها. وقال ابن جرير حدثني علي علي - [00:38:40](#)

وقال ابن جرير حدثني علي ابن مسلم الطوسي حدثنا. حدثنا عباد ابن العوام حدثنا حصين عن عكرمة ابن عباس في قوله واذا الوحوش حشرت قال حشر البهائم قال حشر البهائم موتها وحشر - [00:39:00](#)

وكل شيء الموت غير الجن غير الجن والناس. فانهما فانهما يوقفان يوم القيامة. حدثنا ابو طيب حدثنا وكيع عن سفيان عن ابيه عن ابي يعلى عن الربيع بن قسيم. واذا الوحوش حشرت قال اتى عليها امر الله. قال سفيان - [00:39:20](#)

قال ابي بلان اكلت فذكرته لعكرمة. فقال ابن عباس حشرها موتها. وقد تقدم عن ابي عن ابي ابن كعب انه قال واذا الوحوش وحوشات اختلطت. قال ابن جرير والاولى قول من قال حشى جمعت. قال الله تعالى والطير محشورة اي مجموعة - [00:39:40](#)

طيب هذا معناه هذا معناه واذا الوحوش حشرت الوحوش هي الحيوانات الحيوانات المتوحشة ليست اليفة كالابل والبقر والغنم. هذي حيوانات حليب اليفة. حيوانات متوحشة مثل كالسباع النمر والذئب والاسود هذه متوحشة. كيف تجتمع في مكان واحد؟ لهول يوم القيامة. تنسى توحشك - [00:40:00](#)

تنسى توحشها تنشغل هي حتى مع ان مع كونها حيوانات تحشر وتجمع وتحاسب يوم القيامة يجمع الله الحيوانات والطيور والمتوحشة والليفة يقتص لكل منهم يقتص للمظلوم من الظالم. فحشرها جمعه - [00:40:30](#)

تجمع في يوم القيامة وتجازى. طيب. الان احسن الله اليكم. نعم عندنا بعدها البحار تسجر هذه الاية السادسة من الامور التي تقع عند عند النفخة الاولى عند نهاية الدنيا. نعم. احسن الله اليكم. وقوله تعالى واذا البحار سجرت. قال ابن جرير حدثنا يعقوب - [00:41:00](#)

حدثنا حدثنا عليا عن داوود عن سعيد بن المسيبي قال قال علي رضي الله عنه لرجل من اليهود اين جانا؟ قال البعض فقال ما ما اراه الا صادقا. والبحر المشهور. واذا البحار سجرت وقال ابن عباس وغير واحد يرسل - [00:41:30](#)

الله عليها الرياح الدبر فتسعرها فتسعرها وتصير نار تأجج. وقد تقدم الكلام على ذلك عند قوله تعالى والبحر المسدود. وقال ابن ابي حاتم حدثنا علي ابن الحسين ابن ابن الجنيد. حدثنا ابو طاهر - [00:41:50](#)

حدثني عبد الجبار ابن سليمان ابو سليمان النفاق شيخ صالح يشبه ما لك ما لك ابن انس عن معاوية ابن سعيد قال ان هذا البحر بركة يعني بحر الروم. وسط الارض والانهار. كلها تصب في - [00:42:10](#)

والبحر الكبير يصب فيه. واسفله ابار مطبقة بالنحاس. فاذا كان يوم القيامة اسجر وهذا اثر قريب عجيب وفي سنن ابي داود لا يركب البحر الا حاج او معتمر او قاصد او قاز فان تحت البحر نارا وتحت النار بحرا - [00:42:30](#)

الحديث. وقد تقدم الكلام عليه في سورة فاطر. وقال مجاهد والحسن والحسن ابن مسلم سجرت او قد اوقدت

احسن الله اليكم اوقفت وقال الحسن يبست وقال الضحاك وقتادة - 00:42:50

قاضي ماؤها فذهب فلم يبق فيها فلم يبق فيها قطرة. فلم يبق فيها قطرة. اي نعم. ولا تضحك وقال الضحاك ايضا سجرت فجرت. وقال السد وقال السدي فتحت وصيغ. السدي. قال ربيع بن قوسين - 00:43:10

احسن الله اليكم. وقال ستي فتحت وصغيرت. وقال الربيع ابن خثيم سجرت فاضت. طيب طيب يعني احوال يعني يوم احوال البحار يوم القيامة. هنا ذكر الله سبحانه انها تسجل ومعنى تسجل انها تشتعل نارا. والبحر المسجور اي - 00:43:30

الذي قد اشتعل نارا هي تمر باحوال في سورة اخرى ستأتينا واذا البحار فجرت تفجر بمعنى ان يفجر بعض حتى تصبح بحرا واحدا. ثم تشتعل نارا. هذه من احوال البحار يوم القيامة. وهي من علامات - 00:43:50

النفخة الاولى الست هي اخر علامات العلامات الست تحدث يوم قبل يوم القيامة. الان تنتقل الايات الى علامات اخرى من اه يعني بعد يعني بعد النفخة الثانية اذا نفخت النفخة الثانية نفخ وخرج الناس من قبورهم ماذا يجري لهم؟ الان يأتيك تفضل.

احسن الله اليكم - 00:44:10

فقوله تعالى واذا النفوس زوجت اي جمعت اي جمع كل شكل الى نظيره كقوله تعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا محمد بن الصباح البزار حدثنا الوليد بن ابي ثور عن عن سماك عن - 00:44:40

عن النعمان بيبو عن النعمان بن بشير انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا النفوس زوجت؟ قال قال الضربان كل رجل كل رجل مع كل قوم كانوا يعملون عمله. وذلك بان الله عز وجل يقول وكنتم ازواجا ثلاثة. فاصحاب الميمات - 00:45:00

مع اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة مع اصحاب المشأمة. والسابقون السابقون. قال هم الضرباء. قال هم قال هم الضرباء ثم رواه ابن ابي حاتم من طرق اخر عن سماك عن سماك ابن حرب عن بشير ان عمر - 00:45:20

خطاب خطب الناس فقرا واذا النفوس زوجت فقال تزوجوا تزوجها ان تولد. كل الشيعة كل شيعة الى شيعتهم. وفي رواية هما الرجلان يعملان العمل فيدخلان به الجنة او النار. وفي رواية يعني انه - 00:45:40

قال سئل عمر عن قوله تعالى واذا النفوس زوجت قال قال يقرن بين الرجل الصالح مع الرجل الصالح. ويقرن بين الرجل مع الرجل السوء في النار. فذلك تزويج فذلك تزويج الانفس. وفي رواية عن النعمان ان عمر قال للناس ما تقولون في تفسير - 00:46:00

اية واذا النفوس زوجت. فسكتوا قال ولكن اعلموا ولكن اعلمه هو رجل يزوج نظيره من اهل الجنة والرجل مزوج نظيره من اهل النار. ثم قرأ احشروا الذين ظلموا وازواجهم. وقال عوفي عن ابن عباس في قوله تعالى واذا - 00:46:20

توجت قال ذلك حين يكون الناس ازواجا ثلاثة. وقال ابن ابي نجيع عن مجاهد. واذا النفوس زوجت قال والامثال من الناس جمع بينهم وكذا قال الربيع ابن خثيم والحسن وقتادة واختاره جرير وهو الصحيح - 00:46:40

اخر في قوله تعالى واذا النفوس زوجت قال ابن ابي حاتم حدثنا علي ابن حدثنا علي ابن الحسين ابن زنيث حدثنا احمد عبدالرحمن حدثني ابي عن ابيه عن اشعب ابن سرار عن جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال يسيل - 00:47:00

مسير وادي اصل العرش من ماء فيما بين صيحتين. ومقدار ما بينهما اربعون عاما. فينبذ منه كل خلق آ من الانسان او طير او دابة. ولو مر عليهم مارا قد عرفهم قبل ذلك لاعرفهم على وجه الارض. قد نبتوا. ثم ترسل الارواح - 00:47:20

فتزوجوا العرش. فتزوجوا الاب. فتزوجوا الاجهزات فذلك قول الله تعالى. واذا النفوس زوجت وكذا قال ابو العالم وعكرمة وسعيد بن جبير والشعبي والحسن البصري. والحسن البصري ايضا في قوله تعالى واذا النفوس زوجت اي زوجت بالابدان - 00:47:40

وقيل زوج المؤمن وقيل زوج المؤمنون بالحوار العين وزوج الكافرون بالشياطين. حكاه القرد حكاه القرطبي في التذكرة طيب. طيب. يعني هذي كلمة واذا النجوم واذا واذا النفوس زوجت هذي من احوال - 00:48:00

اليوم الاخر من احوال اليوم الاخر ان النفوس تزوج ما معنى تزويج النفوس؟ ما معناه؟ قيل ذكر فيه عدة اقوال قيل ان الارواح تذهب الى الابدان اذا اذا بعث الناس من قبورهم تزوج الارواح بالابدان يعني - 00:48:20

تذهب الارواح الى الابدان هذا رأيي. والرأي الثاني ان الناس يصنفون. يصنفون اصنافا. فاهل الخير مع اهل الخير واهل الشر مع اهل

الشر هذا فذكر هنا عدة اقوال كثيرة في معنى يعني تصنيف الناس - 00:48:40

التزويج ان يقرن الرجل الصالح بالصالح ويقرن الرجل السيء بالسيء. ويكونون ازواجا ثلاثة. هذا معناه ويجمع الناس على امثالهم كل على على مثله. كما قال قال الضرباء كل رجل مع كل قوم كانوا يعملون عمله - 00:49:00

غرباء هذا ظريب لهذا يعني شبيه لهذا الشبهاء. الشبيه مع الشبيه. وهكذا يعني والنظير مع النظير. هذا معنى تزويج عن تصنيف الناس اذا جاء يوم القيامة يصنفون الناس ويكونون افواجا. طيب بعدها الاية الثانية هي - 00:49:20

تسأل لماذا قتلت؟ نعم اقرأ. اقرأ. وقوله تعالى واذا المؤودة سئلت باي ذنب قتلت هكذا قراءة جمهور سئلت. والمؤودة هي التي كان اهل الجاهلية يدسونها في هي التي كان اهل الجاهلية يدسونها في التراب. كراهية البنات. فيوم القيامة تسأل المؤودة على اي ذنب قتلت. ليكون - 00:49:40

كذلك تهديدا لقاتلها. فانه اذا سئل المظلوم فيما ظن الظالم اذا وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس واذا المؤودة سئلت اي سألت وكذا قال ابو الضحى. سألت اي طالبت بدمها وعن وعن وعن - 00:50:10

الشوط وقتاة مثله. وقد وردت احاديث تتعلق بالمؤودة فقال الامام احمد حدثنا عبدالله بن يزيد حدثنا سعيد ابن ابي ايوب حدثني ابو الاسود وهو محمد ابن عبدالرحمن ابن نوفل عن عروة عن عائشة عن عن جذامة ابن - 00:50:30

عن جذامة بنت وهب اخت اختي عكاشة قالت حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس وهو يقول لقد هممت ان انهى عن القيل فنظرت في الروم وفارس فاذا هم يقبلون اولادهم ولا يضرهم اولادهم ذلك شيء - 00:50:50

ثم سأله عن العزم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الوقت الخفي وهو المؤودة سئلت. ورواه مسلم من حديث ابي ابي عبد الرحمن المقري وهو عبد الله بن يزيد عن سعيد بن ابي ايوب ورواه ايضا ابن - 00:51:10

عن ابي بكر ابن ابي شيبه عن يحيى عن يحيى ابن اسحاق السيلة عيني ايوه. عن يحيى نعم صح. عن يحيى نعم صح. عن يحيى ابن ايوب ورواه مسلم ايضا وابو داود - 00:51:30

هذا هو الترمذي والنسائي من حديث مالك ابن انس ثلاثتهم عن ابي الاشوة به. وقال الامام احمد حدثنا ابن ابي عن داود ابن ابي هند عن الشعبي عن عن علقمة عن سلمة ابن عن سلمة ابن يزيد الجعفي - 00:51:50

قال انطلقت انا واخي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله ان امنا مليكة كانت تصل الرحم وتقرض الضعيف احسن الله اليكم وتخري الضيف وتفعل. هلكت في الجاهلية فهل ذلك نافعها شيء؟ فهل ذلك نافعها شيئا؟ قال لا. ولا فانها كانت - 00:52:10

واتت اختنا لنا في جاهلية. فهل ذلك نافعها شيئا؟ قال الوالدة والمؤودة في النار. الا ان يدرك الا ان الاسلام فيعفو الله عنها. ورواه

النسائي من حديث داود لابي هند به. وقال ابن ابي حاتم حدثنا احمد - 00:52:40

ابن سنان الواسطي حدثنا ابو احمد الزبيري حدثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن علقمة وابي الاحوص عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوائدة والمؤودة في النار. وقال احمد ايضا حدثنا اسحاق والازرق اخبرنا عوف حدثني حسنا - 00:53:00

ابنة معاوية الصرمية عن عمها قال قلت يا رسول الله من في الجنة؟ قال ان قال في الجنة قال النبي في الجنة والشهيد في الجنة.

والمولود في الجنة والمؤودة في الجنة. وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا - 00:53:20

مسلم ابن حدثنا مسلم ابن ابن ابراهيم حدثنا قرة قال سمعت الحسن يقول قيل يا رسول الله من في الجنة الموجودة في الجنة. هذا حديث مرسل من مرسل من مراسيل الحسن ومنهم من قبله. وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابو عبد الله - 00:53:40

الظهراني حدثنا حفص ابن عمر العدني حدثنا الحكم بن ابان عن عكرمة قال قال ابن عباس دار المشركين في الجنة. فمن زعم انهم

في النار فقد كذب. يقول الله تعالى واذا المؤودة سئلت باي ذنب قتلت؟ قال ابن عباس هي - 00:54:00

المدفونة وقال عبد الرزاق اخبرنا اسرائيل عن سماك ابن حرب عن النعمان ابن بشير عن عمر ابن الخطاب عن عمر ابن الخطاب في قوله تعالى واذا مؤودة سئلت قال جاء قيس بن عاصم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال يا رسول الله اني ودأت اني ودت -

00:54:20

بنات بناتي اللي في الجاهلية. قال اعتق عن كل واحدة منهن رقبة. قال يا رسول الله اني صاحب ابل قال فانحى عن كل لواحدة منهن بدلة. قال الحافظ ابو بكر البزار خويلد فيه عبدالرزاق ولم يكتبه الا عن الحسين ابن - [00:54:40](#)

ابن مهدي عنه وقد رواه ابن ابي حاتم فقال اخبرنا ابو عبد الله الظهراني فيما كتب الي قال حدثنا عبد الرزاق باسناده مثله الا انه قال وادوا ثمانى بنات لي في جاهلية. وقال في اخره فاهديني - [00:55:00](#)

فاهدي ان شئت عن كل واحدة بدله. ثم قال حدثنا ابي حدثنا عبدالله بن رجاء. حدثنا قيس ابن الربيع عن الاقر صباح قال قدم قيس قدم قيس بن عاصم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني - [00:55:20](#)

واتوا اثنتي عشرة ابنة لي في الجاهلية او ثلاثة عشرة او ثلاث عشرة. قال اعتقها قال اعتق عددهن نسمة قال فاعتق عدد هنا نسمة فلما كان في العام المقبل جاء بمائة ناقة فقال يا رسول الله هذه صدقة قومي على اثر - [00:55:40](#)

ما صنعت بالمسلمين. قال علي قال علي قال علي ابن القوم على قال علي ابن ابي طالب فكنا نريحها القيسية. طيب. طيب. طيب. هذي هذا معنى قوله تعالى في الآية. الآية يعني في قوله تعالى واذا المؤودة - [00:56:00](#)

سئلت باي ذنب قتلت؟ المؤودة هي البنت التي تؤاد اي تدفن وهي حية تون عليها اذا ولد لبعض العرب كانوا يفعلون ذلك بعض قبائل العرب اذا ولدت له بنت حفر لها حفرة - [00:56:20](#)

ثم القاها في هذه الحفرة وهل عليها التراب حتى تموت. هذي تسمى المؤودة. الله عز وجل قال اذا جاءوا وصنف الناس واجتمع الناس فانهم يسألون. يسألون عن اعمالهم. فيسألوا تسأل - [00:56:40](#)

هل هذه هذه الصغيرة المؤودة التي قتلت والقيت في في هذه الحفرة وماتت تسأل تسأل قال ابن كثير يعني قال اذا سئلت وهي مظلومة فكيف بالظالم الذي وأدأها ودفنها؟ سيكون السؤال عليه يعني عسيرا - [00:57:00](#)

اه تسأل باي ذنب؟ لماذا قتلت؟ باي ذنب؟ يعني اذا كانت هي قال فغيرها اشد سؤالا واعظم. وهي من آيات الله سبحانه وهي من آيات يوم القيامة التي سيقف الناس امام الله ويسألون عن اعمالهم - [00:57:20](#)

يسألوا يسألوا يعني عن اعمالهم. طيب قال ذكر قال ما مصير المؤودة هل تذهب الى الجنة؟ او تذهب الى النار؟ او ماذا يكون مصيرها؟ هذه المؤودة هي في حكم اطفال المشركين - [00:57:40](#)

واطفال المشركين فيهم خلاف بين اهل العلم. هل هم في الجنة او في النار؟ بعض الروايات تقول مع مع ابيهم او مع مع ابويهم في النار وبعضهم يقولون انهم في الجنة لانهم لم يعملوا سيئة قط. وبعضهم قال يمتحنون يوم القيامة. يمتحنون فمن - [00:58:00](#)

فمن يعني فمن عمل الاعمال الصالحة امتحن يعني واختبر وتجاوز هذا الامتحان فله جنة اولى النار والعلم عند الله سبحانه وتعالى. فالشاهد ان المؤودة تسأل يوم القيامة بعد البعث اذا جاء - [00:58:20](#)

في الناس سئلت عن قاتلها. طيب نأخذ بقية الايات. تفضل اقرأ. اقرأ. احسن الله اليكم وقوله تعالى واذا الصحف نشرت قال الضحاك اعطي كل انسان صحيفته بيمينه او بشماله وقال قتادة - [00:58:40](#)

يا ابن ادم تملئ فيها ثم تطوى ثم تنشر عليك يوم القيامة. فلينظر رجل فلينظر رجل ماذا يملئ ماذا يملئ في صحيفته وقوله تعالى واذا السماء كشطت قال مجاهد اجتذبت وقال السدي كشفت وقال الضحاك - [00:59:00](#)

تنكشط فتذهب. وقوله تعالى واذا جحيم شعرت قال احميت وقال قتادة اوقدت قال وانما وانما وانما يسعها غضب الله وخطايا بني ادم. وقوله تعالى واذا الجنة وصفت قالت وابو مالك وقتادة والربيع ابن قسيم اي قربت الى اهلها. وقوله تعالى علمت نفس ما احضرت هذا هو جواب - [00:59:20](#)

اذا وقعت هذه الامور حينئذ تعلم كل نفس ما عملت واحضر واحضر ذلك لها كما قال تعالى يوم تجد كل نفس ما نعم يا ابني خير محضرا. وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امة بعيدة. وقال تعالى ينبه الانسان يومئذ بما - [00:59:50](#)

تقدم واخر وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا عبد الجو حدثنا ابن مبارك حدثنا محمد ابن او ابن ومطار حدثنا محمد بن مطرف عن زيد ابن اسلم عن ابيه قال لما نزلت اذا الشمس كورت قال عمر لما بلغ علمت نفس - [01:00:10](#)

علمت لما بلغ علمت نفس ما احضرت قال لي هذا اجري الحديث. طيب. هذه الايات المتبقية الصحف تنشر. واخذ صحيفته بيمينه او بشماله من وراء ظهره. وهي تتطاير الصحف فاذا حشر الناس وخرجوا من - [01:00:30](#)
قبورهم تطايرت الصحف. فاذا تطايرت الصحف علم كل انسان هل هو من الفائزين؟ او من الخاسرين. فمن اخذ صحيفته بيمينه فهو من الفائزين. ومن اخذ صحيفته بشماله من وراء ظهره فقد خسر الدنيا والاخرة. قال بعدها واذا - [01:00:50](#)
جحيم سعرت يعني الجحيم تقرب وينظر اليها الناس وتسعر يعني تشعل بقوة توقد وتحمى يحمى عليها بقوة. يراها الناس قد تسعرت وتلهبت. واذا الجنة ازلت للمتقين كما قال تعالى وازلفت الجنة للمتقين اي قربت لهم. في هذه الحال الست الايات الاولى ثم -

[01:01:10](#)

الايات هذه الاخرى التي تكون بعد النفخة الثانية اذا حصلت هذه الاشياء الانسان في هذه الحال يعلم ما كما قال سبحانه علمت نفس ما قدمت واخرت علمت نفس ما احضرت من من الاعمال الخير او الشر. ففي هذه الساعة - [01:01:40](#)
يعلم الانسان لكن لا لا ينفع. علمه علمه في ذلك الوقت ما ينفعه. ينفعه علمه في الدنيا. في الدنيا فينبأ الانسان يومئذ بما قدم واخر فيخبر بكل ما فعله في الدنيا. ينشر تنشر صحيفته وتنشر دواوينه امامه امامه وينظر الى - [01:02:00](#)
باعماله ينظر العلماء مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. ففي هذه الحال لا ينفع من قدم الخير فوجده. طيب بعد ذلك تنتقل الايات الى القسم الثاني من السورة وهو - [01:02:20](#)

قسم الله سبحانه وتعالى بايات عظيمة على ان ما يسمعون من الاخبار التي يخبر الله بها من عن احوال يوم القيامة هي من عند الله ونزل بها جبريل واوحى بها الى محمد وان محمد صلى الله عليه وسلم قد اخبر قومه ولم يبخل عليهم بشيء - [01:02:40](#)
وهو من اعقلهم لا كما يقولون انه مجنون. وليس الكلام الذي يقرأه عليكم ويتلوه عليكم هو قول شيطان بل هو قول الله سبحانه وتعالى وهو ذكر لكم ولغيركم بل هو ذكر للعالمين. هذا الكلام يأتي ان شاء الله باذن الله في اللقاء القادم - [01:03:00](#)
عندما ان شاء الله نقرأ هذه الايات نتعرض لها باذن الله في لقاء قادم اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله واعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:03:20](#)